[354] تقسمهم ريب الزمان كما ترى * لهم عقرة مغشية الحجرات سوى أن منهم بالمدينة عصبة * مدى الدهر أضناه من الأزمات قليلة زوار سوى بعض زور * من الضبع والعقبان والرخمات لهم كل حين نومة بمضاجع * لهم في نواحي الأرض مختلفات وقد كان منهم بالحجاز وأهلها * مغاوير يختارون في السروات تنكب لأواء السنين جوارهم * فلا تصطليهم جمرة الجمرات إذا وردوا خيلا تشمس بالقنا * مساعر جمر الموت والغمرات وإن فخروا يوما أتوا بمحمد * وجبريل والفرقان ذي السورات ملامك في أهل النبي فإنهم * أحباي ما عاشوا وأهل ثقاتي تخيرتهم رشدا لامري فإنهم * على كل حال خيرة الخيرات فيا رب زدني من يقيني بصيرة * وزد حبهم يا رب في حسناتي بنفسي أنتم من كهول وفتية * لفك عناة أو لحمل ديات أحب قصي الرحم من أجل حبكم * وأهجر فيكم أسرتي وبناتي وأكتم حبيكم مخافة كاشح * عتيد لأهل الحق غير موات لقد حفت الأيام حولي بشرها * وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي ألم تر إني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات ؟ ! أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات فآل رسول ا نحف جسومهم * وآل زياد حفل القصرات (1) بنات زياد في القصور مصونة * وآل رسول ا في الفلوات إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم * أكفا من الأوتار منقبضات فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد * لقطع قلبي إثرهم حسراتي خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم ا والبركات يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات سأقصر نفسي جاهدا عن جدالهم * كفاني ما ألقى من العبرات

---

(1) الحفل من الحافل: الممتلئ. القصرات جمع قصرة: أصل العنق.